المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة
المجلد (١٧) العدد (١) يونية ٢٠٢٣
الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/

ثنائية التقويم على مسكوكات المماليك الأتراك سلاطين دهلي (جيتال بيلون للسلطان إيلتتمش٦٠٧ه / ١٢١٠-١٢١١م:٦٣٣ه/ ١٢٣٦م نموذجًا)

محمد مصطفى أبو زيد أحمد[١]، مروة عادل إبراهيم عبد الجواد[٢]

[١] متحف أثار الوادي الجديد – وزارة السياحة والاثار – مصر

[٢] مدرس بكلية الأثار – جامعة الفيوم – مصر

معلومات المقال

الصفحات: ١٦٩ – ١٧٩

الكلمات المفتاحية

تقويم

جيتل

دهلي

سمبت

هجري

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ثنائية التقاويم التي ظهرت على بعض نقود المماليك الأتراك في سلطنة دهلي في الهند وذلك في فترة حكم السلطان إيلتتمش (٦٠٧هـ / ١٢١٠-١٢١١م-٦٣٣هـ / ١٢٣٥-١٢٣٦م) دراسة آثارية تحليلية لعملة تسمى الجيتل مصنوعة من البيلون، وقد سجل عليها تقويمان أحدهما هجري دونت أرقامه بالحروف وبلغة عربية، والثاني تقويم هندوسي يسمى تقويم سمبت سجل بالأرقام النجارية، وهذه الظاهرة لم تظهر على نقود دولة المماليك الأتراك قبل إيلتتمش، ولم تظهر بعده سوى على نقود السلطان علاء الدين مسعود، ويعتقد أن هذا النقد قد سك بمناسبة انتصار السلطان إيلتتمش في مالوه، وقد كان لنجاحات إيلتتمش في معاركه ضد الأمراء الهنود دورا حاسما في ترسيخ سيادته وتعزيز موقفه ضد منافسيه لذلك أراد أن يخلد هذه الانتصارات بسك النقود ألا تراه قد أرخ لتلك المناسبة بأكثر من تقويم حيث أراد أن يشير إلى تلك المعارك وانتصاره فيها من خلال تأريخها على النقود.

مقدمة

تعد النقود الإسلامية مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه تعكس نقوشها وكتاباتها وزخارفها جوانب الحياة المعاصرة لها سواء السياسية أو العسكرية أو الدينية أو المذهبية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية أو الفنية أو غير ذلك، وقد خضعت عملية سك النقود لنظام صارم ولم يسمح بسكها خارج دار سك الدولة واعتبر ضرب النقود بغير إذن الحاكم خروجا عن طاعته ومنازعة له في الملك، وقد سجلت عليها أسماء الحكام الذين قاموا بسكها ودونوا تاريخ سكها في كثير من الأحيان، وقد تنوعت التواريخ التي ظهرت عليها فمنها التقويم الهجري والتقويم اليزدجري والتقويم الإيلخاني والتقويم الإلهي وغيرها من التواريخ مما ساعد في ضبط الفترات التاريخية لحكام الدول المختلفة بصورة دقيقة كونها وثيقة رسمية يصعب الطعن في قيمتها لذلك فهي مصدر قيم وهام في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية.

وقد استند البحث إلى العديد من المصادر والمراجع والمقالات منها العربية ومنها الفارسية وكذلك الأجنبية وأول هذه المصادر **النقود** حيث اعتمدت على كتالوج نقود سلاطين دهلي المحفوظة بالمتحف البريطاني والذي أعده ستانلي لين بول Catalogue of Indian Coins In The British Museum The Mohammdan, States وقد أفادني هذا المصدر النقدي القيم بالإضافة إلى نموذج الدراسة في التعرف على الكتابات النجارية التي سجلت على نقود الدراسة، وكذلك موقع زينو وهو من المواقع الإلكترونية الهامة والرئيسة للباحثين في علم المسكوكات حيث يحوي آلاف القطع النقدية التي تمثل معظم الدول والسلالات الحاكمة، وكذلك موسوعة النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ومقال هام لخبير المسكوكات الدولي البروفيسور عاطف منصور بعنوان رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي حيث أفاد هذان المرجعان في معرفة التقاويم التي سجلت على النقود في العصر الإسلامي ومنها نقود الدراسة **وثاني** هذه المصادر هي المصادر التاريخية ويعتبر كتاب طبقات ناصري للجوزجاني من المصادر المهمة ففضلا عن أن المؤلف أرخ فيه للأسر التي حكمت بلاد الهند واختتم بذكر المماليك الأتراك الذين ورثوا عرش الغوريين في شمال الهند فإن المؤلف كان معاصرًا لدولة المماليك بل وكان من كبار موظفي سلاطين دهلي مما يعطي كتابه أهمية خاصة بالنسبة للبحث، وأيضًا رسالة دكتوراه للباحث عادل رستم بعنوان مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي ورسالة دكتوراه للباحث صلاح عبدالرحمن بعنوان دولة المماليك الأتراك في ضوء المصادر الفارسية والأردية وقد أفادتا في التعرف على تاريخ السلطنة وحضارتها عن كثب وتحليل وربط الأحداث السياسية بالتواريخ المدونة على نقود الدراسة ، هذا إلى جانب العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي لا يتسع المقام لذكرها والتي أفادت البحث إفادة قيمة.

قيام دولة المماليك في عهد سلطنة دهلي

نشأت دولة سلاطين المماليك في الهند في الفترة ما بين (٦٠٢: ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦: ١٢٩٠م) (كامل،٢٠١٣) بعد أن زالت دولة الغور [١] بعد استشهاد السلطان معز الدين محمد بن سام الغوري، واتجهت الدولة بكل عظمتها واتساعها إلى التجزؤ الكلي، وقسمت ممتلكاته بين مماليكه(الآشتياني،١٩٨٩)، فنصب قطب الدين أيبك نفسه سلطانًا على الهندستان في عام ٦٠٢هـ/١٢٠٦م (الساداتي، د.ت)

[١] إحدى الدول الإسلامية المستقلة التي حكمت في المشرق الإسلامي خلال القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م، وقد نشأت في بلاد الغور ومن هنا اشتق اسمها واتخذت من فيروزكوه عاصمة لها، وتقع بلاد الغور في إقليم خراسان ويطلق اسم الغور على تلك المنطقة الجبلية الواقعة بين هراة و غزنة وهي حاليا المناطق الجبلية في أفغانستان والتي تسمى" كوه بابا". إبراهيم، وائل أحمد (٢٠١٥). حضارة الدولة الغورية في المشرق الإسلامي (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م)، ط١، دار بداية، القاهرة، ص٤٣

وقد شهد العالم الإسلامي في تاريخه حكامًا من الترك كانوا أرقاء عند سادتهم السلاطين، واشتغلوا بالجندية، وتدرجوا في سلكها، حتى بلغوا مناصب رئيسية بما في ذلك منصب السلطنة، ففي حالة وفاة السلطان، وتركه ذرية ضعافًا، أو عدم وجود وارثٍ يخلفه يقوم هذا العبد المملوك بانتزاع السلطة لنفسه مثلما حدث مع عماد الدين زنكي الذي أقام دولته في الموصل على أنقاض دولة سادته السلاجقة، وكما هو الحال في مصر حيث أقام المماليك دولتهم فيها بعد أن دب الضعف في الدولة الأيوبية، وكذلك هو الحال في دولة المماليك في الهند(الفقي،١٩٨٠)، وقطب الدين أيبك أول سلاطين المماليك في الهند كان مملوكًا عند سيده السلطان معز الدين الغوري حيث اشتراه ولمس فيه الشجاعة والذكاء فعهد إليه بالعمل في الجيش، ولما تجلت براعته الحربية في معركة تارين الثانية عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م[٢] جعله نائبا له على ممتلكات الغور في الهند فأقام في دهلي وجعلها قاعدة لحكمه في بلاد الهند بدلا من لاهور(الهروي،١٩٩٥). ونشير هنا إلى أن لاهور لا تضم إلا ملك البنجاب بينما دهلي تضم جميع سهول الدكن الأمر الذي مهد للمماليك فيما بعد حكم الهند بأسرها (كامل،٢٠١٣).

بعد وفاة السلطان الغوري محمد بن سام شغل الغوريون بعده بالنزاع على الحكم، ولما لم يكن للسلطان محمد بن سام أبناء يرثونه، وقسمت بلاده بين مماليكه بعد استشهاده فكانت غزنة(الحموي،١٩٠٦م) من نصيب تاج الدين يلدز(النويري،٢٠٠٤م). بينما كانت السند والمولتان من نصيب ناصر الدين قباچة (الضفيان،١٤١٥هـ). وكانت الهند من نصيب أيبك وكان يعتبر هو الحاكم الفعلي والقابض على شئون العمل والتصرف في الهند ونادى بنفسه سلطانا وأسس دولته في ٦٠٢هـ/١٢٠٦م، وهو بذلك أول سلطان مسلم استقل بحكم دولة المسلمين في الهند، والتي تعاقب على حكمها أحد عشر سلطانًا من المماليك الأتراك (النجرامي، ١٩٧٩م). لم تمتد أيام قطب الدين في السلطنة كثيرا، حيث توفى على إثر حادث أصابه حيث سقط من فوق جواده وهو يمارس لعبة البولو[٣]، فدخلت في صدره حدوة الفرس فأصابته في قلبه، وكان ذلك في ٦٠٧هـ.(المغربي،٢٠١٤)

سادت الفوضى بعد وفاة أيبك، وتولى حكم الدولة ابنه "آرامشاه"، لكنه كان شابًا صغيرًا فلم يستطع القيام بعبء الملك، وعجز عن إدارة شئون الدولة فلم يهنأ كثيراً بالسلطة بسبب معارضة مجموعة من الأمراء، الذين أرسلوا بدورهم رسولاً لاستدعاء شمس الدين إيلتتمش حاكم مدينة "بداون" ليتولى أمر السلطة بدهلي، وجاء من

[٢] تارين أو تراين قرية تقع على نهر سرستي أحد أنهار بلاد البنجاب. الهروي، نظام الدين بخشي(١٩٩٥م)، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبري، ترجمة أحمد عبدالقادر الشاذلي، ج٣/١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥٢.

[٣] البولو هي لعبة الصولجان أو الجولف وهي لعبة عبارة عن كرة تضرب بعصاة معقوفة واللاعبون يركضون وراءها وهم يركبون الخيول . الهروي ، المسلمون في الهند، حواشي ص٥٦.

فوره واشتبك مع آرام شاه، وهزم على إثرها آرام شاه ،واستطاع إيلتتمش القضاء عليه، وتمكن من الجلوس على العرش سنة ٦٠٧هـ /١٢١١م (مختار، ١٩٨٠م). وتمت مبايعته بالملك(الفقي،١٩٨٠م).

تعرض ألتتمش عقب توليه سلطنة دهلي للعديد من المشاكل الداخلية التي استهدفت التخلص منه: حيث طمع بعض كبار رجال الدولة في الحكم، وشرع يلدز في الاستيلاء على لاهور، واستقل قباجة بالسند والملتان، وحاول غياث الدين الخلجي الاستقلال بإقليم البنغال، واستغل الأمراء الهنادكة هذه الاضطرابات والقلاقل وانشغال السلطان وتحركوا لنيل استقلالهم، بالإضافة إلى الأخطار الخارجية التي تمثلت في فتنة الخوارزميين، ولم يكن جميع ما تعرض له من متاعب يعد شيئًا مذكورًا إذا قورن بالخطر الداهم الذي أقبل على الهند في عهده وهو خطر المغول الذين أقبلوا على حدود الهند ٦١٨هـ/١٢٢١م يقودهم الخان الأعظم جنكيز خان، لكن ألتمش حقق انتصارات باهرة على جيوش التتار، وذاعت أخباره في سائر بلاد العالم الإسلامي، واكتسب احترام الجميع، وأفلح في التغلب على كل المتاعب التي واجهته، وأخضعها تمامًا، وقضى على جميع خصومه، واكتسب حكمه الصفة الشرعية بتأييد الخليفة العباسي، فكان أول سلطان في الهند يتسلم مثل هذا التقليد مما كان له كبير الأثر في تقوية دولته فخرج يبغي القضاء على ما تبقى من خصوم، ونجح في توطيد نفوذه وسلطانه في دولة المماليك في الهند ، وخاض في سبيل ذلك حروبًا كثيرة، لذلك يعتبره كثير من المؤرخين المؤسس الحقيقي لدولة المماليك في الهند (عبدالرحمن،٢٠١٦م).

يبرز عهد إيلتتمش كمعلم بارز في نقود دهلي ، ويمكن القول بأن التنكة التي قدمها كانت هي النموذج الذي سار عليه السلاطين اللاحقين(Nelson,1936). ويعد إيلتتمش أول سلطان في الهند يصدر عملة معدنية عربية بحتة تسمى تنكة تزن ١٧٥ حبة لتحل محل العملات السابقة وكانت هذه الإصدارات من الذهب والفضة وكانت التنكة الذهبية يطلق عليها التنكة الحمراء والتنكة الفضية بالتنكة البيضاء وكانت وسيلة لإقناع العامة بأن السلطة الجديدة قد اكتسبت الاستقرار والقوة(رستم،١٩٨٥م). توفى ألتمش في شعبان ٦٣٣هـ/١٢٣٥م(الجوزجاني، ١٣٤١هـ/٢٠١٣م). وكانت وفاته خسارة كبيرة للسلطنة الإسلامية الفتيّة خاصة بعد أن حقق وحدة الجزء الشمالي من الهند، ورسخ حكم المسلمين في دهلي(خليل،٢٠١٢).

دار سك دهلي

قاعدة بلاد الهند وهي مدينة عظيمة الشأن، تقع على الضفة الغربية من نهر جمنا فتحها السلطان شهاب الدين الغوري سنة٥٨٩هـ/١١٩٣م ملك غزنة وخراسان على يد مملوكه قطب الدين أيبك الذي اتخذها عاصمة ملكه، وموقعها الأصلي حول المكان الذي يشغله قطب منار وتعد سلطنة المماليك أول سلطة إسلامية تتخذ من

دهلي حاضرة لها(الندوي،١٣٥٣هـ). والنطق الأصلي دهلي لكن الإنجليز حرفوه (النمر،١٩٨١م). وهو ما أكدته نقود الدراسة.

وتمتاز جل النقود النحاسية للسلطان ألتمش بأنها ثنائية اللغة وقد وصلنا من النقود المملوكية المختلطة باسم السلطان إيلتتمش المضروبة بدار سك دهلي والمدون عليها التقويم الهجري والتقويم الهندوسي طراز واحد يحمل تاريخ سك ٦٢٣هـ و ٦٢٤هـ ، وقد جاء الشكل العام للوجه عبارة عن دائرتين متحدتي المركز، ومتوازيتين، الدائرة الداخلية خطية سجلت بداخلها كتابات مركز الوجه، أما الدائرة الخارجية فهي من حبيبات مطموسة ومتماسة، وقد سجلت كتابات هامش تتوسط الدائرتين وتدور في اتجاه عكس عقارب الساعة، أما الظهر فهو عبارة عن بقايا دائرة من حبيبات مطموسة غير متماسة سجلت بداخلها كتابات الظهر، وقد جاءت نصوص وكتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الوجه	الظهر
مركز	
السلطان إيلتتمش	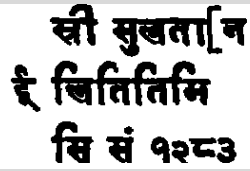
هامش	

ضرب هذا بدهلي في سنة أربع
وعشرين وستماية

جاءت كتابات مركز الوجه في سطرين أفقيين متتالين ومتوازيين باللغة العربية وتحوي اسم السلطان بهذه الصيغة "السلطان / إيلتتمش " أما هامش الوجه فقد جاء محصورًا بين الدائرتين الداخلية والخارجية، ودون أيضًا باللغة العربية، ويحوي فئة النقد، وتاريخ السك بهذه الصيغة" ضرب هذا بدهلي في سنة أربع وعشرين وستماية"، وقد قرأها lane poole على أنها ضرب رانتامبهور(lane poole,1884). وهذا غير دقيق والصواب هو ضرب دهلي.

أما الظهر فقد جاءت كتاباته في ثلاثة أسطر أفقية متوازية دونت بالخط النجاري وترجمتها "sri sultan – lititimi-si ٩٢٧٣" وهي بالعربية تعني " السلطان المعظم/ إيلتتمش / في ١٢٨٣ " ونلاحظ وجود تاريخين على هذا النقد الأول مدون على هامش الوجه وهو التقويم الهجري مكتوبا بالحروف العربية، وقد تنوعت أساليب تسجيل تاريخ السك بالحروف العربية ما بين تدوينه بالسنوات فقط أو نقشه متضمنا اسم الشهر وسنة السك أو اليوم ثم الشهر تليهما سنة السك، ويعتبر الأسلوب الأول هو أقدمها وأكثرها استخداما(النبراوي،١٩٨٩م). وقد استخدم هذا

الأسلوب على النقود في العصر الإسلامي حيث كتبت الأرقام لفظًا واستخدمت في تسجيل تاريخ السك, أو ذكر فئة النقد, أو قيمة تداوله بالنسبة للنقود الأخرى، وقد ظهر هذا الأسلوب على النقود في العصر الإسلامي منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان حين سجلت على الدراهم العربية الساسانية المضروبة في دمشق سنة "اثنتين وسبعين ثمَّ استخدم الأسلوب ذاته على الدنانير العربية البيزنطية منذ سنة ٧٤ هـ وبعد تعريب عبد الملك بن مروان للنقود في سنة ٧٧ هـ، استمر استخدام هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ الهجري على الطراز الإسلامي الجديد(منصور، ٢٠١١م). وهنا ملاحظة مهمة على تسجيل التاريخ باللغة العربية, وهي وضع الأرقام في خاناتها, حيث تكتب هذه الأرقام وفق ترتيبها فيبدأ بالآحاد ثمَّ العشرات ثم المئات"(منصور، ٢٠٠٥م).

والتقويم الثاني تقويم هندوسي، والمستخدم حاليًا في نيبال، وقد عبر عنه بالأرقام النجارية

ويحمل تاريخ سكه ١٢٨٣ سمبت، وهو التقويم الهندوسي المعروف فيكرام سامفات Vikram Samvat Calendar، وهو تقويم هندوسي يستخدم على نطاق واسع في نيبال والهند مثله مثل التقويمات الهندوسية الأخرى، بل هو من أقدم وأشهر التقاويم الهندية ويستخدم سنة فلكية شمسية وأشهر قمرية أي الدورة السنوية للشمس ومراحل القمر في نفس الوقت ويسبق التقويم الإفرنكي بحوالي ٥٦ سنة وبضعة أشهر تقريبًا وسمي بهذا الاسم تعبيرا عن عصر الملك فيكرام و سبب العمل بهذا التقويم هو انتصار أزس الأول على مايوس سنة ٥٧ ق.م واعتلى حكم الهند فجعل من هذه السنة مبدأً للتقويم ويبدأ في اليوم الأول بعد القمر الجديد في شهر شيترا الذي يقابل شهر مارس / أبريل بالتقويم الإفرنكي (منصور، ٢٠٠٥م). وبمقابلة التاريخ الهجري المدون علي هامش الوجه وهو ٦٢٤هـ نجده يقابل سنة ١٢٢٦/ ١٢٢٧م وهو ما يقابل سنة ١٢٨٣ سمبت وبالقيام بمعادلة رياضية بسيطة نستنتج الآتي ١٢٢٧+ ٥٦= ١٢٨٣

وقد استخدم تقويم سمبت على نقود بعض الأسرات الإسلامية المحلية في الهند, وكان يستخدم إلى جانب التاريخ الهجري (منصور، ٢٠٠٥م). وعلى حد علمي أن الغوريين بالرغم من استخدام الخط النجاري على نقودهم لكنهم لم يستخدموا هذا التقويم على النقود، وعليه فإن السلطان ألتمش هو أول سلطان مسلم يعتمد هذا التقويم الهندوسي المعروف بتقويم سمبت مدونًا بالأرقام النجارية على النقود الإسلامية، كما أنه يعد أول من استخدم التقويم الهجري بجانب تقويم سمبت على نقد واحد لاسيما وأن بعض رعاياه من الهندوس, أو أن هذه النقود كان يتم التعامل بها مع السيخ لذلك سجل على هذه النقود تاريخ سكها بالتقويم الهجري وما يقابله من تقويم سمبت، ومن العجيب أن هذا التقويم لم يظهر على نقود دولة المماليك الأتراك باستثناء نقود ألتمش وعلاء الدين مسعود،

ثم ظهر بعد ذلك على نقود الهلكار في أندوره غرب مالوه, ومنها روبية[٤](الأفندي، ٢٠٢٠م) فضية مؤرخة بسنة ١٩٤٧ سمبت ومن الجدير بالذكر أن الارقام النجارية لم تستخدم في تدوين تاريخ سمبت فقط بل استخدمت في تدوين التاريخ الهجري ومن ذلك قطعة نحاسية من الهند لا تحمل أسماء حكام مؤرخة بسنة ١٢٨٩هـ بالأرقام النجارية(منصور، ٢٠٠٥م).

وهذا التاريخ يوافق انتصار إيلتتمش في مالوه وفتح قلعة مندور في ٦٢٤هـ (الجوارنة، د.ت). لذا فمن المحتمل أن يكون إيلتتمش قد سك هذه النقود بمناسبة انتصاره أي أنه من النقود التذكارية، وقد أرخ لهذه المناسبة على النقود بأكثر من تقويم للتأكيد على تلك المناسبة التي شهدتها الدولة وتخليدًا لهذا الانتصار، وقد لعبت معارك إيلتتمش مع الأمراء الهنود على الرغم من كونها أقل نسبيًا من حيث الحجم والأهمية من غيرها، إلا أن النجاح في هذه المعارك لعب دورًا حاسمًا في ترسيخ سيادة ألتمش في الهند وفي تعزيز موقفه ضد منافسيه (Samana,2014).

وينسب إلى هذا الطراز عدد(٧) جيتال[٥] بيلون ضرب دهلي الأول والثاني تاريخ سكهما ٦٢٣هـ وأوزانهما على الترتيب٢.٩٨٠، ٣.٠٤٥جم[٦] (lane poole,1884). والثالث ضرب دهلي ويحمل تاريخ سكه٦٢٤هـ، وزنه٣.٣٦جم وقطره ١٤مم(www.zeno.ru, 25727,1,22/1/2023). والرابع يحمل تاريخ ٦٢٤هـ وزنه ٣.٤٩جم، وقطره ١٣مم (www.zeno.ru, 130709,27/1/2023). والخامس فاقد لجزء من تاريخ السك وزنه ٣.٣٨ جم وقطره ١٥مم(www.zeno.ru,126855,4/2/2023). والسادس فاقد لتاريخ السك وزنه٣.٣٦جم وقطره ١٦مم(www.zeno.ru, 204319,5/2/2023). والسابع تاريخ سكه ٦٢٤هـ ،وزنه ٣.٤٩جم وقطره ١٣مم(www.zeno.ru, 130709,5/2/2023).

الخاتمة والنتائج

❖ ثنائية التقويم على مسكوكات المماليك في الهند حيث أرخ إيلتتمش لنقوده بأكثر من تقويم، فسجل التقويم الهجري بالحروف: أي تدوين الأرقام بالحروف باللغة العربية، وتقويم سامفات بالأرقام النجارية، وهذا

[٤] عملة هندية مصنوعة من الفضة عيار ١٨٠قيراط وبنسبة نقاوة ١٢/١١ وتزن حوالي ١١.٦٦٤جرام وقد تم سكها في الهند لأول مرة سنة ١٨١٨م. الأفندي، محمد (٢٠٢٠)، الاقتصاد النقدي والمصرفي، مركز الكتاب الأكاديمي ،ص١٠٤.

[٥] اسم لعملة محلية عرفت في الهند وهي الآن في أفغانستان، وكانت أحيانا تسك من الفضة أو من النحاس المخلوط بالفضة والقصدير. منصور، عاطف (٢٠١١م). النقود الإسلامية وأهميتها، ص٤٠٦

[٦] أورد lane poole هذين النقدين على أنهما من ضرب رانتامبهور ويرى الباحث من خلال النقود موضوع الدراسة أن الصواب أنهما ضرب دهلي.

التاريخ المدون على هذا النقد يوافق انتصارات إيلتتمش في مالوه، وفتح قلعة مندور، وقد أراد إيلتتمش أن يخلد هذه الانتصارات فقام بتسجيل هذا التاريخ بأكثر من تقويم على النقود.

- ❖ يعد السلطان إيلتتمش أول سلطان مسلم في الهند يعتمد تقويم سمبت على نقوده، ولم يظهر هذا التقويم على نقود سلاطين دهلي الأتراك باستثناء السلطان إيلتتمش والسلطان علاء الدين مسعود.
- ❖ تصحيح ما ذكره لين بول من اسم دار السك رانتا مبهور على هذا النقد، والتأكيد على أنها ضرب دهلي، وليس كما ذكر.
- ❖ ظهر اسم دار السك دهلي على النقود النحاسية يسبقه كلمة بحضرت "بحضرت دهلي"، وأحيانا بدونها تكتب "دهلي"، "بدهلي" والأخيرة هي ما جاءت على كتابات هامش وجه النقد موضوع الدراسة.
- ❖ أظهرت الدراسة أن الاسم الحقيقي لدار السك هو دهلي وليس دلهي وأن هذا الا سم تم تحريفه لاحقًا
- ❖ ثنائية اللغة: حيث استخدمت على النقود النحاسية والبرنزية الكتابات بالخطين العربي والنجاري وهذا النوع الأخير من الخطوط، ربما تم استخدامه مسايرة لنهج البيئة المحلية حفاظا على مشاعر الرعية الهندوس، ولأنهم اعتادوا مثل هذا النوع من الخطوط على نقودهم.
- ❖ تعد النقود التي ضربها إيلتتمش شاهدا له كونه أعطى سلطنة دهلي واحدة من أساسياتها الإدارية وهي سك النقود.

اللوحات

الوجه	الظهر

لوحة رقم (٦٨)

جيتال بيلون مملوكي باسم السلطان إيلتتمش / ضرب دهلي / مؤرخ سنة ٦٢٤هـ/ الوزن ٣.٣٦جم / القطر ١٤مم

نقلًا عن www.zeno.ru/showphoto.php?photo=257271

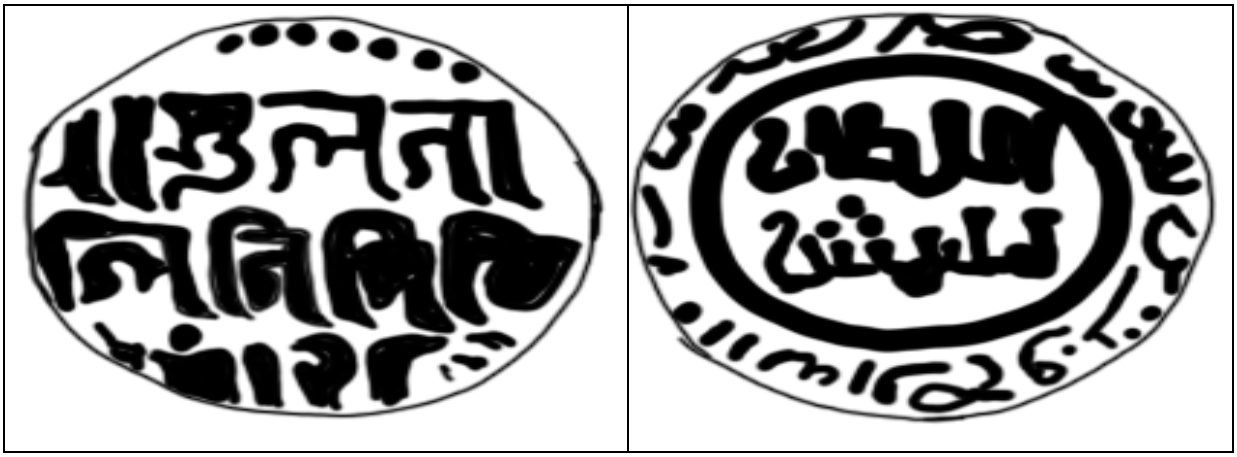

(عمل الباحث)

المصادر العربية

١-الحموي، ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله(١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، معجم البلدان، مج٦/١٠مجلدات، عني بتصحيحه محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة.

٢-النويري شهاب الدين أحمد (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٦-٢٧/ أجزاء٣٣، تحقيق نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المراجع العربية

١- الأفندي، محمد أحمد(٢٠٢٠م)، الاقتصاد النقدي والمصرفي، مركز الكتاب الأكاديمي.

٢- الجوارنة، أحمد محمد (د.ت) الهند في ظل السيادة الإسلامية، مؤسسة حمادة للنشر، الأردن.

٣- الساداتي، أحمد محمود (د.ت)، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/أجزاء٢، مكتبة كلية الآداب ومطبعتها بالجماميز، القاهرة.

٤- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف (١٩٨٠م)، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب، القاهرة.

٥- الصوفي، محمد أبو النصر(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، شركة نوابغ الفكر، القطامية، القاهرة،

٦- مختار، محمد باشا(١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، تحقيق محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.

٧- منصور، عاطف (٢٠١١)، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية،ط٢، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠١١م.

٨- النجرامي، محمد يوسف(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، ط١، دار الفكر، القاهرة.

٩- الندوي، معين الدين، معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،١٣٥٣هـ.

١٠- النمر، عبد المنعم محمد (١٩٨١)، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت، لبنان.

المصادر والمراجع المعربة

١- آشتياني، عباس إقبال(١٩٨٩م)، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية(٢٠٥هـ-٨٢٠م/١٣٤٣هـ-١٩٢٥م)، نقله عن الفارسية محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢- الجوزجاني، منهاج الدين عثمان (٢٠١٣)، طبقات ناصري، ج٢/١، ترجمة عفاف السيد زيدان، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٣- الهروي، نظام الدين بخشي(١٩٩٥م)، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبري، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، ج٣/١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الرسائل العلمية

١- خليل، لقاء إسماعيل(٢٠١٢م)، الهند على عهد السلطانة رضية الدين بنت ألتتمش، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

٢- رستم، عادل نجيب (١٩٨٥م)، مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٣- رمضان، صلاح عبد الرحمن (٢٠١٦)، دولة المماليك في الهند في الفترة من (١٢٠٠م إلى ١٢٩٠م) في ضوء المصادر الأردية والفارسية، رسالة دكتوراه، قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤- الضفيَّان، عيسى بن عبد الله (١٤١٥هـ)، جهود المماليك في نشر الإسلام في الهند(٦٠٢هـ-٦٨٩هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

٥ - المغربي، أميرة عمر(٢٠١٤م)، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في الهند(٣٦٦-٦٨٩هـ/٧٩٦-١٢٩٠م) رسالة مقدمة ضمن متطلبات الماجستير، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة بنغازي.

الدوريات

١- النبراوي، رأفت محمد (١٩٨٩م)، التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، مجلة العصور، ج٢، مج٤، ١٩٨٩م.

٢- منصور، عاطف(٢٠٠٥م)، رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد ٢٨، أكتوبر ٢٠٠٥م.

٣- كامل، محمد سيد (٢٠١٣م)، النظم الإدارية في الهند في عصر دولة المماليك الأتراك (٦٠٢: ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦: ١٢٩٠م)، بحث منشور، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

المراجع الأجنبية

1- Lane Poole, Stanley (1884), Catalogue of Indian Coins In The British Museum The Mohammdan, States, London.

2- Nelson, Wright (1936), The Coinage And Metrology Of The Sultans Of Dehli, published for Government of India ,Dehli .

3-Samana, Zafar (2014) Political Biography of a Delhi Sultan: Life and Works of Shamsuddin Iltutmish (1210-1236) , Degree of Doctor of Philosophy, University of Allahabad, Allahabad, India.

المواقع الالكترونية

1- www.zeno.ru